العلاقات اليابانية– المنغولية للمدة 1925–1945

الباحثة م.د فاطمة جاسم خريجان مهدي
جامعة المثنى/ كلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ

Japan-Mongolia Relations 1925-1945

Researcher, Prof. Dr. Fatima Jassim Khreijan Mahdi
Al-Muthanna University/ College of Basic Education/ History Department
@mu.edu.iqfatamagasam

Abstract

Outer Mongolia occupied a geostrategic position vital to Japan, as it did between Russia and China. Japan tried to have relations with Outer Mongolia after the latter gained its independence from the Manchu dynasty, including political, economic, religious and cultural relations to achieve greater Japanese control over Outer Mongolia, a connection that lasted until 1945.

Key words: Outer Mongolia, Japan, Buddhism, Relationships, Bogdo Khan.

الملخص

أحتلت منغوليا الخارجية موقعاً جيوستراتيجياً حيوياً بالنسبة لليابان كما فعلت بين روسيا والصين، فقد حاولت اليابان أن ترتبط بعلاقات مع منغوليا الخارجية بعد نيل الاخيرة استقلالها عن سلالة المانشو ومنها علاقات سياسية واقتصادية ودينية وثقافية لتحقيق سيطرة يابانية أكبر على منغوليا الخارجية، وهو ترابط استمر حتى عام 1945 .

الكلمات الافتتاحية : منغوليا الخارجية، اليابان، البوذية، العلاقات، بوغدو خان.

المقدمة

تتسم العلاقات اليابانية– المنغولية للمدة 1925 – 1945 بالغموض تارة وبالتعاون تارة أخرى، فجاءت هذه الدراسة محاولة لتقصي حقيقة تلك العلاقة وتتبع مسيرتها ، تكونت الدراسة من مقدمة وثلاث مباحث تناول المبحث الأول البدايات الأولى للعلاقات اليابانية– المنغولية فبعد حصول منغوليا الخارجية على استقلالها عام 1924 سعت الى اقامة علاقات دولية مع دول الجوار ومنها اليابان فناشدت الحكومة المنغولية المنشأة حديثاً اليابان مراراً وتكراراً للمساعدة والحماية لكن اليابان رفضت المحاولات المغولية المبكرة للارتباط باليابان، ،والمبحث الثاني فقد سلط الضوء على العلاقات اليابانية– المنغولية للمدة 1925–1935 تغيرت نظرة اليابان الى منغوليا الخارجية بعد أن أصبحت اليابان جارة منغوليا الخارجية بعد تكوين الدولة العميلة لها في منشوكو فطرقت باب منغوليا الخارجية مستخدمة الدعاية والضغط العسكري فحاولت اختراق منغوليا الخارجية من الجانب الاقتصادي والديني والثقافي، اما المبحث الثالث فقد أشار الى العلاقات اليابانية– المنغولية للمدة 1936–1945،حاولت اليابان اقامة علاقات مع منغوليا الخارجية تبعاً للأولويات المتغيرة للحكومة اليابانية، وتأثير الأحداث في العالم لكن العلاقات بين البلدين توترت بعد معركة خالكين غول ،وتوقفت العلاقات بينهما بشكل نهائي عام 1945.

المبحث الأول: البدايات الأولى للعلاقات اليابانية– المنغولية.

لم يكن لليابان أي نوع من العلاقات مع منغوليا الخارجية(Outer Mongolia)[1] قبل حدوث الثورة المنغولية عام 1911[2]؛لأن اليابان كان لها نفوذ في منغوليا الداخلية(Inner Mongolia)[3]،فبعد حصول منغوليا الخارجية في 3 تشرين الثاني 1911 على استقلالها عن سلالة المانشو(Manchu)[4] في الصين استطاعت روسيا التحكم بالسياسة الخارجية الى منغوليا الخارجية، لذا حرصت روسيا كل الحرص على أعاقة أقامة منغوليا الخارجية أي علاقات سواء كانت دبلوماسية أو سياسية أو اقتصادية مع الدول الأخرى ولاسيما مع اليابان لكن هذا الأمر لم يمنع اليابان ومنغوليا الخارجية من الاهتمام بعضها بالأخر، ففي عام 1911 قام حاكم منغوليا الخارجية الثيوقراطي بوغدو خان(Bogdo Khan)[5] بأرسال رسالة خطية بواسطة رئيس الوزراء ساين نويان خان نامنسورين (Sain Noyan Khan Namnansuren)[6] الى الإمبراطور الياباني يوشيتو هارونوميو(Yoshihito Harunomiya)[7]أعلن فيها بوغدو خان عن رغبة بلاده في اقامة علاقات ودية مع اليابان واقر فيها أن منغوليا الخارجية هي دولة صغيرة حديثة الاستقلال ،لذلك فهي تسعى إلى الحصول على مساعدة اليابان في حماية السيادة والاستقلال المنغولي، والدعوة الى أنشاء قنصلية يابانية في العاصمة أورغا، فضلاً عن ابرام معاهدة صداقة مع اليابان، لكن اليابان تجاهلت رسالة بوغدو خان وسعيه لإقامة علاقات ودية معها[8]، يبدو أن السبب وراء تجاهل اليابان الى رسالة بوغدو خان هو أن اليابان كانت لها مناطق نفوذ لاسيما في منغوليا الداخلية في الصين لذا لا تريد تخريب علاقتها مع الصين ،قامت منغوليا الخارجية مرة أخرى من أجل تقوية علاقتها مع اليابان في 3 تشرين الثاني 1912 بأرسال وزير الشؤون الداخلية الدلاما ترسنجماید (Dalama Tserenchimid)[9]،وأوكلت اليه الحكومة المنغولية مهمة السعي للحصول على الحماية اليابانية والاعتراف باستقلال منغوليا الخارجية مقابل اعتراف منغوليا الخارجية بسيادة اليابان على منغوليا الداخلية،لكن ما حدث كان خلاف ما تريد منغوليا الخارجية ،اذ قامت روسيا بأفشال هذا السعي عندما منعت الدلاما ترسنجماید من السفر اليابان بعد عدم منحه تأشيرة الدخول الى اليابان[10]، ويبدو أن روسيا بعملها هذا لا تريد السماح لليابان بالتمدد من جديد في شرق آسيا ، ولاسيما في منغوليا الخارجية، حاولت اليابان من جديد التقرب مرة أخرى من منغوليا الخارجية عندما قام كوداما جنتارو(Kodama Gentaro) وهو نقيب بحري متقاعد يعمل في شركة جنوب منشوريا(Manchuria)[11] للسكك الحديدية بزيارة منغوليا الخارجية فالتقى ببوغدو خان وابلغه بأنه يتمتع بدعم من امبراطور اليابان وانه مهتم بأنشاء خط سكة حديد تمتد من الصين الى عاصمة منغوليا الخارجية أورغا(Urga)، فضلاً عن استثمار مناجم الذهب الموجودة في منغوليا الخارجية[12]، بالمقابل قام بوغدو خان بتسليم كوداما رسالة كانت تتضمن رغبة بلاده في اقامة وتعزيز العلاقات بين البلدين ،وحال معرفة روسيا بذلك عبرت عن شجبها لهذا التصرف ورفضت رفضاً قاطعاً اقامة منغوليا الخارجية علاقات مع اليابان وذكرتها بمعاهدة عام 1907 التي تنص على أن اليابان لا يحق لها ابرام أي اتفاقية مع منغوليا الخارجية دون معرفة روسيا بهذه الاتفاقية[13]، الأمر الذي دفع الإمبراطور يوشيتو بارسال رسالة الى القيصر الروسي نيقولا الثاني(Nicholas II)[14] أوضح فيها أنه لم يقم بإرسال كوداما الى منغوليا الخارجية وأن كوداما تصرف بشكل شخصي دون علم الحكومة اليابانية،بعدها أعيدت رسالة بوغدو خان الى منغوليا الخارجية تنفيذاً لرغبة الجانب الروسي[15].

توقفت اليابان بعد هذه الحادثة من التقرب من منغوليا الخارجية، وانقطعت علاقتها بها لكن مع ذلك استمر بعض التجار والأطباء اليابانيين بالسفر الى منغوليا الخارجية، شهد عام 1917 حدوث بعض التغيرات على المسرح الدولي فقد شهدت روسيا اندلاع ثورة تشرين الأول 1917 ،وسقوط النظام القيصري فيها وتحولها الى الاتحاد الجمهوريات

الاشتراكية السوفيتية، ونتيجة لأنشغال الروس في حروبهم الأهلية استأنفت اليابان اهتمامها في منغوليا الخارجية فقدمت الدعم المادي والمعنوي الى غريغوري ميخائيلوفيتش سيمنوف (Grigory Mikhayilovich Semenov)[16] الذي عمل على توحيد منغوليا الخارجية ومنغوليا الداخلية في دولة واحدة تكون تحت رئاسته وبأشراف من اليابان، وفي أوائل كانون الثاني 1919 قررت الحكومة اليابانية أن الوقت حان لأزالة روسيا وأي تواجد غربي من منغوليا الخارجية مع زيادة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، فضلاً عن منح اليابان امتيازات اقتصادية في المنطقة لكن اليابان لم تستمر طويلاً في دعم سيمنوف فأصدرت الحكومة اليابانية في 16 أيار 1919 قراراً رسمياً بأنهاء دعمها الى سيمنوف، ويبدو أن السبب يرجع الى الصعوبات الاقتصادية التي كانت تمر بها اليابان نتيجة اشتراكها في الحرب العالمية الأولى، وتملص سمينوف عن الوعود التي قطعها الى اليابان، فضلاً عن رغبة اليابان في عدم توتر العلاقات بينها وبين روسيا والصين [17]، وبعد اندلاع ثورة عام 1921[18] في منغوليا الخارجية بمساعدة من الاتحاد السوفيتي فقد أظهرت منغوليا الخارجية في هذه المدة عدم اهتمام باقامة علاقات مع اليابان[19]،وبحلول عام 1924 حصلت منغوليا الخارجية على استقلالها بمساعدة من الاتحاد السوفيتي، واصبحت تعرف بجمهورية منغوليا الشعبية ،فكانت اليابان قلقة من أن يؤثر اعلان استقلال منغوليا الخارجية على مصالحها في منغوليا الداخلية فقررت الحكومة اليابانية عقد اجتماع مع حليفها الاتحاد السوفيتي لمناقشة بنود الاتفاقيات السرية السابقة التي عقدتها معها فهذه الاتفاقيات تحدد المصالح اليابانية ومناطق النفوذ بينها وبين الاتحاد السوفيتي[20].

المبحث الثاني : العلاقات اليابانية– المنغولية للمدة 1925–1935.

غيرت اليابان من تكتيها السابق بشأن اقامة علاقات مع منغوليا الخارجية بعد أن حصلت على استقلالها واتبعت النهج الماركسي وأصبحت تدور في فلك الشيوعية بزعامة الاتحاد السوفيتي، واختارت هذه المرة الجانب الاقتصادي والديني والثقافي ،فقام موريشيما كادوفوسا (Morishima Kadofusa)(1886–1949) عام 1925 وهو أول مدني ياباني بزيارة منغوليا الخارجية بوساطة من مراسل خاص في جريدة الدايلي في بكين يدعى فيوز تاتسوجي(Fuse Tatsuji)[21] الذي تمكن من الحصول له على تأشيرة دخول الى منغوليا الخارجية من القنصل الروسي ليف ميهايلوفيتش كاراخان(Lev Mihailovich Karakhan)[22]فزار موريشيما مدن منغوليا الخارجية مثل مدينة اولان اود(Ulan Ude) التي تقع شمال شرقي سيبيريا ومدينة كياختا(Kiakhta)التي تقع بالقرب من الحدود بين روسيا ومنغوليا الخارجية والعاصمة الاون باتور (Ulan Bator)– بعد تغيير اسمها من أورغا–فكتب عدة تقارير عن زيارته الى منغوليا الخارجية ثم طبع هذه التقارير في كتابين نشرا لاحقاً[23].

قدم رئيس الوزراء الياباني تاناكا غيتشي (Tanaka Giichi)[24]في 25 تموز 1927 مذكرة الى الامبراطور هيروهيتو(Hirohito)(1901–1989) تحتوي فصلاً كاملاً عن كيفية تنفيذ الاختراق الاقتصادي الى منغوليا الخارجية مع التأكيد على احتلال منغوليا الخارجية ومنشوريا والصين من أجل ضمان الهيمنة اليابانية في شرق آسيا[25]، لذا أرسلت اليابان في 15 تشرين الأول عام 1927 بعثة مكونة من ستون شخصاً منهم ابن رئيس الوزراء الياباني السابق كيجو كيورا (Keigo Kiyoura)[26] ودليل سفر وبعض المترجمين،كان الغرض من البعثة استكشاف وتقييم الموارد الطبيعية الموجودة في منغوليا الخارجية، يبدو أن هذا الغرض كان ظاهرياً لكن في الخفاء الاطلاع على الأوضاع السياسية في منغوليا الخارجية والدليل وجود ابن رئيس الوزراء الياباني في البعثة،فأرسلت الحكومة اليابانية كوهارا فوسانوسوكي(Kuhara Fusanosuke)[27] الى الاتحاد السوفيتي لغرض مناقشة الاتحاد السوفيتي حول إمكانية إنشاء منطقة عازلة منزوعة السلاح بين الاتحاد السوفيتي واليابان، وتتألف هذه المنطقة من منشوريا

وكوريا وسيبيريا ومنغوليا الخارجية فتسهم المنطقة المنزوعة السلاح في انتعاش الاقتصاد السوفيتي،فأعرب جوزيف ستالين(Joseph Stalin)[28] عن اهتمامه بالطرح الذي قدمته اليابان لكن هذا المبادرة لم يكتب لها النجاح ،وعلى الأرجح نتيجة معارضتها من الجانب الصيني، حاولت اليابان مرة أخرى عام 1929 اقامة علاقات اقتصادية مع منغوليا الخارجية ،وفتح التجارة بين البلدين بصورة مباشرة ،لذا قامت اليابان بأرسال بعثة بهذا الشأن لكن الاتحاد السوفيتي تعامل من منطلق احتكار التجارة مع منغوليا الخارجية، لذا مارس الضغط على منغوليا الخارجية لكي ترفض الأمر الذي أدى الى عدم نجاح البعثة في مسعاها[29].

حاول اليابانيون استخدام الديانة البوذية التي دخلت الى منغوليا الخارجية عن طريق التبت(Tibet)[30]في القرن السادس عشر الميلادي زمن التان خان(Altan Khan)[31] للتقرب من منغوليا الخارجية فقاموا بأرسال عدد من البعثات التبشيرية الدينية الى منغوليا الخارجية ففي ربيع عام 1930 قامت اليابان بأرسال مبالغة مالية كبيرة لمساعدة المنغول في تشييد الأدرة البوذية،وبناء بعض المدارس والمؤسسات الصحية،مع ارسال عدد من الطلاب المنغول ومن بينهم بعض الرهبان الى اليابان للدراسة، وعندما غزت اليابان عام 1931 منشوريا واقامت فيها دولة مونشوكو ونصبت عليها الامبراطور بو- يي(Pou-Yi)[31] استخدمت الديانة البوذية لجذب المنغول اليها،واتبعت نفس هذه الطريقة عندما سيطرت عام 1933 على منغوليا الداخلية، فضلاً عن محاولتها استدراج المنغول في منغوليا الخارجية الذين فروا من بلادهم بعد عمليات التطهير التي قام بها الحزب الشيوعي المنغولي(MPP)[32] الى جانبها بداعي المحافظة على الديانة البوذية ورفض الفكر الماركسي الذي لا يتناسب مع عراقة وأصالة الديانة البوذية[33]،ويبدو أن السبب في تصرفها هذا كان من أجل قطع اتصال منغوليا الخارجية الأيديولوجي والاقتصادي بالاتحاد السوفيتي.

كما زار منغوليا الخارجية عدد من رجال الدين اليابانيين ومنهم ديجوتشي أونيسابورو (Deguchi Onisaburo)[34] الذي حاول تعزيز سيطرة اليابان على منغوليا الخارجية ، وتكوين امبريالية روحانية عالمية تكون موجهة نحو تعزيز السلام العالمي ولكن في اطار مسعى توسعي بقيادة اليابان،فسافر هو وأفراد طاقمه المكون من ثلاثة أشخاص الى منغوليا الخارجية[35]، واستعانوا بشخص يدعى لو تشان كوي(Lu Chan-k'uei) وهو قاطع طريق ومن الموالين الى أسرة المانشو الذي استطاع تجنيد جيش مكون من مئة شخص ومزود بالسلاح لمرافقة ديجوتشي في رحلته الى منغوليا الخارجية، وقد ابدت الصين استعدادها لمساعدة ديجوتشي لأن منغوليا الخارجية منذ وفاة بوغدو خان عام 1924 كانت تعاني من فراغ روحي ، لذا فهي فرصة لكسب سكان منغوليا الخارجية خلف زعيم ديني يتمتع بشخصية قوية،وحال وصول ديجوتشي الى العاصمة اولان باتور تجمع الاف الناس حوله فقام بالقاء خطبة باللغة المنغولية، وصرح أنه يستطيع شفاء عدة أمراض منها أمراض العيون والأمراض الجلدية،وبما أن سكان منغوليا الخارجية كانوا يعتمدون في علاج الأمراض التي تصيبهم على السحر والشعوذة واستخدام الطرق البدائية في العلاج فقد التف حوله عدد لا بأس به من المنغول الذين قدموا الشكر والثناء لليابان[36]،وفي طريق عودته الى اليابان القى تشانغ تسو لين(Chang Tso-lin)[37] القبض على لو تشان كوي واتباع ديجوتشي وتم اعدامهم، اما ديجوتشي فتمت محاكمته في اليابان عن سبب سفره الى منغوليا الخارجية وبرر أن رحلته الى منغوليا الخارجية كانت لنشر معتقداته الدينية وبناءاً على ذلك أطلق سراحه، وبعد عودته الى اليابان كتبَ عن الثروات التي تمتلكها منغوليا الخارجية ،اذ يجب على اليابان أن تسيطر عليها، وبهذا الصدد كتب قائلاً :- " **يجب أن ترى سهول منغوليا كهدية من السماء لأمتنا**" [38].

لعبت المنظمات الدينية والمدينة اليابانية دوراً في التقريب بين اليابان ومنغوليا الخارجية ومنها منظمة حسن الجوار(Good Neighbor Association)المعروفة بـ(زينرين كيوكاي)(Zenrin Kyokai)[39]التي قامت باجراء

دراسات علمية عن الدين والثقافة واللغة المنغولية، وبجهود من منظمة حسن الجور تم طباعة كتاب يتكون من ثلاث مجلات يتناول تاريخ منغوليا العام، وبلغ عدد صفحاته ما يقرب من 600 صفحة ، ويتضمن هذا الكتاب وصف دقيق للجوانب السياسية والعسكرية والصناعية والزراعية[40]،كما قامت هذه المنظمة بأرسل عدداً من الرهبان اليابانيين للعيش في الأدرة البوذية في منغوليا الخارجية للاطلاع على العادات والممارسات الدينية البوذية ،وتم تمويل عمل هذه المنظمة بالكامل من الحكومة اليابانية، اذ عمل الرهبان اليابانيون على إقناع الرهبان المنغول العمل في الزراعة الى جانب العمل في الرعي، اذ كان هذا الأمر غير عادي ويتناقض مع تعاليمهم الروحية ونمط حياتهم اليومية وطقوسهم وممارساتهم، وكان أهم مشروع ديني استهدف اليابانيون تنفيذه في منغوليا الخارجية هو إيجاد تناسخ جديد بعد وفاة بوغدو خان الذي كان أخر تناسخ الى الجبتسون دامبا خوتوختو الثامن(Jebtsundamb Khutukhtu Eighth) – الزعيم الروحي لجميع المنغول– أو بوذا الحي فبوفاته انتهت الزعامة الدينية في منغوليا الخارجية ؛لأن حكومة منغولية الشعبية التي تأسست بمساعدة من الاتحاد السوفيتي قامت بمنع عملية البحث عن جسد آخر تتجسد فيه روح بوذا الحي[41]،فسعى اليابانيون الى تقديم الدعم الى الدالاي لاما الثالث عشر ثوبتين غياتسو (Dalama Thubten Gyatso)[42]ولإقناع اللامات والرهبان المنغول والبوذيين بنواياهم بينوا أن السوفيت لا يسمحون لهم بالبحث عن تجسد جديد الى بوذا، كما أنهم استولوا على كل الأشياء الثمينة والمقدسة من الأديرة، وجعلوا الرهبان يعملون مثل الجنود، فهم يريدون أن يتحطم الدين البوذي حتى لا يبقى الإ اسمه، لذا سعت اليابان الى إيجاد التناسخ التاسع الذي من شأنه أن يمنح اليابانيين تأثيراً سياسياً ودينياً كبيراً على المنغول، فتم تمويل وإرسال مجموعة من اللامات والمستشارين اليابانيين عام 1935 إلى عاصمة التبت لاسا(Lhasa) لإيجاد تناسخ جديد، لكن هذه المحاولة فشلت نتيجة المعارضة القوية التي وجدها اليابانيون من حكومة منغوليا الخارجية والصينيين وبعض القادة القوميين في منغوليا الداخلية[43]،يبدو أن اليابان كانت اذ نجحت في ايجاد التناسخ التاسع كان من الممكن أن تستفيد منه بشكل كبير في إقناع المنغول بأن لديهم شرعية للتأثير على الديانة البوذية في منغوليا الخارجية، وهذا الأمر يؤدي الى توثيق علاقة اليابان بشكل كبير مع منغوليا الخارجية .

كما نشرت صحيفة المشرق(Orient) اليابانية في أوائل نيسان عام 1935 مقال حمل عنوان (**تطور جمهورية منغوليا الخارجية وأهميتها الاستراتيجية**) جاء فيه:– " في ظل الوضع السياسي الآسيوي الحالي، وبشكل خاص من حيث الأهمية العسكرية ، تتمتع منغوليا الخارجية بأهمية خاصة"،اذ عبر هذا المقال عن أهمية موقع منغوليا الخارجية الاستراتيجي لليابان لمواجهة الاتحاد السوفيتي، فقد كان اليابانيين يسعون الى فرض سيطرتهم على شريط يشمل منغوليا الخارجية ويمتد من كازاخستان إلى بحر اليابان ويقع الى الجنوب من روسيا والى الشمال الغربي من الصين، وقد ترسخ اعتقاد سائد لدى اليابانيين بأنهم اذا تمكنوا من السيطرة على منغوليا الخارجية فسيتم فتح الطريق امامهم للوصول إلى أكبر الأقاليم في الصين مثل سينكيانج(Xinjiang) والتبت وحتى الى الهند [44]، وبناءاً على ذلك أرسلت اليابان عدد كبير من قواتها العسكرية الى منشوريا، وقامت ببناء العديد من الطرق وخطوط السكك الحديدية المتوجهة نحو منغوليا الخارجية ، فبنى الجيش الياباني نقاط مراقبة على طول الحدود مع منغوليا الخارجية،وقد قام بتنفيذ هذه المهمة بشكل أساس عملاء الاستخبارات اليابانية ،واستخدموا المنغول المحليين في أعمال البناء ، كما استخدمت اليابان الدعاية المنظمة من أجل كسب المنغول الى جانبها فصورت لهم مدى روعة حياة المنغول في منغوليا الداخلية ومنشوكو مع إظهار كيف عانى المنغول في شمال منغوليا تحت نير السوفيت ،وحاولوا كسب ود المنغول عن طريق استعمال أفضل إستراتيجية هي استمالة القلوب والعقول، لهذا استخدم اليابانيون على نطاق واسع صور جنكيز خان(Chingis Khan)(1155–1227) الذي كان ولا يزال يحظى بالاحترام من المنغول، ولإظهار مدى صدقهم سمحوا

للحكومة المنغولية في منغوليا الداخلية باستخدام تقويم جنكيز خان،فضلاً عن أنشاء قواعد جوية وتحصينات عسكرية في المنطقة،وبدأوا في أثارة الاضطرابات بالقرب من الحدود الشرقية الى منغوليا الخارجية،فحاولت حكومة منغوليا الخارجية مخاطبة اليابان بالطرق السلمية من أجل حل الوضع المتأزم على الحدود بين البلدين ،فدعت اليابان في منتصف شهر تموز 1935 الى عقد مؤتمر حضره ممثلين عن منغوليا الخارجية واليابان ودولة منشوكو اقيم في محطة مانشولي (Manchouli) التي تقع في منغوليا الداخلية وفي هذا الاجتماع قدم المنغول اقتراح الى الجانب الياباني بإنشاء لجنة مشتركة دائمة لضمان سلامة حدود منغوليا الخارجية، ومواجهة حوادث الحدود بينهما، والعمل على حلها لكن الممثلين اليابانيين الذين حضروا المؤتمر انتهكوا بفظاظة قواعد العلاقات الدولية وقدموا مطالب غير مقبولة،وهددوا بحل النزاع بينهما بالقوة، ونتيجة لذلك فشل هذا المؤتمر بالتقريب بين اليابان ومنغوليا الخارجية[45].

المبحث الثالث: العلاقات اليابانية– المنغولية للمدة 1936–1945.

أدى انشغال الاتحاد السوفيتي عام 1936 في حل مشاكله في القارة الأوربية الى فسح المجال امام اليابان للسيطرة وبشكل كامل على منشوريا ومنغوليا الداخلية، ومحاولة التمدد في منغوليا الخارجية لكن منغوليا الخارجية هرعت الى حليفها الاتحاد السوفيتي وابرمت معه في 12 أذار 1936 معاهدة صداقة مدتها عشر سنوات، وهي عبارة عن بروتوكول دفاع مشترك،فنصت المادتين الأولى والثانية من البروتوكول، على أنه إذا واجهت حدود منغوليا الخارجية أو اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية تهديداً بالهجوم من دولة ثالثة، فسيكون هناك التزام متبادل لتقديم أنواع مختلفة من المساعدة ومنها المساعدة العسكرية المسلحة، وفي هذه المعاهدة لم يذكر بند السيادة الصينية على منغوليا الخارجية، فاحتجت الصين على هذه المعاهدة، وارسل تشانك كاي شك(Chiang Kai–Shek's)[46] مذكرة في 7 نيسان 1936 الى الاتحاد السوفيتي جاء فيها:– " **بما أن منغوليا الخارجية جزء لا يتجزأ من بلدنا ، فلا يحق لأحد إبرام أي معاهدة من هذا القبيل**" لكن موسكو ردت على الحكومة الصينية في مذكرة ارسلتها في 8 نيسان 1936 جاء فيها:– "هذا البروتوكول ليس موجهاً ضد مصالح أي دولة ثالثة ؛لأنه لن يدخل حيز التنفيذ إلا عندما يكون الاتحاد السوفيتي ومنغوليا الخارجية ضحية للعدوان عندها يجب عليهم أن يدافعوا عن أراضيهم"، وبذلك تجاهلت موسكو الاحتجاجات الصينية[47]،وبحلول عام 1937 ضغط المنغول في منغوليا الداخلية على اليابان لتكوين دولة موحدة تمسى عموم منغوليا(Pan– Mongolia) تضم منشوريا ومنغوليا الداخلية ومنغوليا الخارجية ونتيجة لذلك عززت اليابان من وجودها العسكري بالقرب من الحدود بين منشوريا ومنغوليا الخارجية، وبناءاً على ذلك وصل وفد سوفيتي في 24 أب 1937 الى العاصمة الاون باتور مكون من نائب وزير الدفاع بيوتر سميرنوف (Pyotr Smirnov)(1897–1939)ونائب وزير الشؤون الداخلية ميخائيل بتروفيتش فرينوفسكي (Mikhail Petrovich Frinovsky)(1898–1940) والممثل السوفيتي المعين حديثاً في منغوليا الخارجية ميرونوف (Mironov) للتباحث مع وزير الدفاع المنغولي جيليج دورجين ديميد (Geleg dorjiin Demid)[48] حول امكانية ارسال قوات سوفيتية الى منغوليا الخارجية ،وفعلاً تم ارسال الجيش السابع عشر السوفيتي الى منغوليا الخارجية لغرض حمايتها من اليابان التي سيطرت على جميع المدن الساحلية الرئيسة وخطوط الاتصال وخطوط السكك الحديدية ذات الأهمية ، وبقي الحال كما هو عليه حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939–1945[49].

تغيرت نظرة اليابان الى منغوليا الخارجية عام 1939، اذ ارادت اليابان أن تجعل من منغوليا الخارجية منطقة لصد هجمات الاتحاد السوفيتي وبالمقابل كان هدف السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي في منطقة شمال شرق آسيا

هي منع اليابان من مهاجمة الاتحاد السوفيتي ، وصد أي هجمات عليه، والحفاظ على حدودها في الشرق الأقصى ، والحفاظ على استقلال جمهورية منغوليا الشعبية،فتحولت منغوليا الخارجية الى ساحة حرب وقتال بين الجيوش السوفيتية والقوات اليابانية وبحسب اتفاقية عام 1936 المبرمة بين الاتحاد السوفيتي ومنغوليا الخارجية قدم الاتحاد السوفيتي الدعم العسكري في حال قيام عدوان عليها من اليابان بالمقابل أصبحت منغوليا الخارجية مورداً مهماً وحيوياً لتقديم الطعام والغذاء للقوات السوفيتية[50].

جرت عدة مناوشات بين القوات اليابانية والقوات السوفيتية على الحدود الشرقية الى منغوليا الخارجية ومنطقة هسينجان(Hsingan)في منشوكو، وهذه المناوشات أو ما يطلق عليها معارك خالكين غول(Khalkin Gol) قسمت على أربع مراحل : تميزت المرحلة الأولى التي بدأت في 11 أيار 1939 بمناوشات دورية يابانية صغيرة مكونة من 200 مقاتل اشتبكت مع دورية منغولية مكونة من 50 مقاتل، فكانت نتيجة الاشتباك مقتل عدد من الجنود المنغول، وتراجع اليابانيين إلى ما وراء سهل نومونهان(Nomonhan)–وهو عبارة عن واحة منخفضة عشبية فيها مستنقعات، وتتخللها تلال رملية ومخابئ رملية يصل ارتفاعها من 10 – 15 قدم–[51]، المرحلة الثانية بدأت في 28 أيار 1939 بهجوم ياباني واسع النطاق على المنطقة ، المرحلة الثالثة بدأت في 6 تموز 1939 ،اذ حصل اليابانيين في هذه المواجهة على انتصار وحيد في هذه الحرب، اما في المرحلة الثالثة فقد قام كلا الطرفين بجلب تعزيزاته العسكرية تحضيراً للقيام بهجوم نهائي، وفي المرحلة الرابعة التي بدأت في 20 أب 1939 قامت فيها القوات المشتركة السوفيتية والمنغولية بقصف مدفعي وجوي قوي موجه الى القوات اليابانية،وتعزز موقف منغوليا الخارجية في هذه المرحلة عندما اكتشف الجيش الياباني أن عدداً من الجنود المنغول من منشوكو رفضوا إطلاق النار على مواطنيهم من منغوليا الخارجية وبدلاً من ذلك فروا من ساحة المعركة لكن ألقي القبض عليهم ووجهت لهم تهمة عدم الولاء للأمبراطور بو–يي فتم إعدامهم في حين عُدت اليابان هذه الحلقة خسارة لوجه المنغول باعتبارهم أحفاد البطل جنكيز خان،استمرت المناوشات في هذه المرحلة النهائية ثمانية أيام، وبحلول 31 أب 1939 تعرضت القوات اليابانية إلى إبادة شبه كاملة، اذ يقدر عدد الجنود اليابانيون الذين قتلوا في معارك خالكين غول ما يقرب من 17000 قتيل في حين كانت الخسائر السوفيتية– المنغولية ما يقرب من 9000 قتيل[52]،ونتيجة للانتصارات التي حققتها القوات المشتركة السوفيتية– المنغولية على اليابان اضطرت الأخيرة على التوقيع على هدنة في 5 أيلول 1939 نصت على أيقاف جميع الأنشطة العسكرية للقوات اليابانية والقوات السوفيتية والمنغولية بدءاً من الساعة السادسة من يوم 6 أيلول حسب توقيت موسكو،وتشكيل لجنة اقليمية تتكون من اليابان والصين والاتحاد السوفيتي ومنغوليا الخارجية لتحديد المناطق الحدودية المتنازع عليها ،وتبادل الممثلين من أجل انهاء مسألة أسرى الحرب،فتم تنفيذ جميع بنود اتفاقية الهدنة على وجه السرعة باستثناء مسألة أسرى الحرب التي تأخرت الى عام 1940،وبذلك انتهى التهديد الياباني الى منغوليا الخارجية[53].

طالبت منغوليا الخارجية من اليابان مع بداية عام 1940 بدفع تعويضات مالية عن الخسائر التي لحقت بها بعد معركة خالكين غول، فقد بلغ مقدار ما خسرته منغوليا الخارجية 321983000 توغريك، بالمقابل طالبت اليابان باطلاق سراح الأسرى اليابانيين الموجودين في منغوليا الخارجية ،اذ تم إحضار 12318 أسير حرب ياباني إلى منغوليا الخارجية على ست دفعات من السلطات العسكرية السوفيتية الموجودة في الشرق الأقصى،وقد تم استخدام هؤلاء اليابانيين عمال بناء في العاصمة أولان باتور ،فتوفى 1613 منهم نتيجة أصابتهم بأمراض مختلفة،في حين أرسل المتبقين منهم والبالغ عددهم 10705 إلى الاتحاد السوفيتي[54].

ابرم الاتحاد السوفيتي في 13 نيسان 1941 معاهدة عدم اعتداء مع اليابان وفيها اعترفت طوكيو بوحدة أراضي منغوليا الخارجية ،وأن منغوليا الخارجية تقع ضمن مجال النفوذ السوفيتي بالمقابل اعترف الاتحاد السوفيتي باستقلال منشوكو[55]، أعلنت منغوليا الخارجية الحرب على اليابان في الأشهر الأخيرة من الحرب العالمية الثانية في 10 أب 1945 بعد يوم من قيام الاتحاد السوفيتي بذلك، وشارك حوالي 80,000 من الجنود المنغول في هجوم عسكري سوفيتي هائل على القوات اليابانية المتمركزة في منشوريا ومنغوليا الداخلية ،كما وقفت منغوليا الخارجية الى جانب الاتحاد السوفيتي في الحرب فقامت بجمع الماشية واللحوم والجلود والمواد الخام والملابس والنقود والذهب والأشياء الثمينة،كما تم بناء عشرة معامل لتعبئة اللحوم بالقرب من الحدود لمنغولية الروسية، وارسال ما يقرب من 236 عربة الى الاتحاد السوفيتي محملة بقطع من الملابس والفراء ومعاطف مبطنة من جلود الحيوانات ومواد غذائية، فضلاً عن ارسال مبلغ يقدر بـ 100000 دولار[56]، وتقديراً الى الدعم المادي والمعنوي الذي قدمته منغوليا الخارجية الى الاتحاد السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية ،وتزامناً مع استسلام اليابان بعد ضربها بالقنبلة الذرية عام 1945، فقد طالب الاتحاد السوفيتي في مؤتمر يالطا أن يتم الحفاظ على الوضع الراهن في جمهورية منغوليا الخارجية الشعبية،فاعترفت الصين باستقلال منغوليا الخارجية في المعاهدة الصينية – السوفيتية المبرمة في 14 أب 1945 ، بشرط أن يعرب سكان منغوليا الخارجية عن رغبتهم في الاستقلال عن طريق اجراء استفتاء عام، فأُجري الاستفتاء في 20 تشرين الأول 1945 ، وكانت النتيجة لصالح استقلال منغوليا الخارجية بنسبة تصويت بلغت 100% [57].

الخـــاتمة

كانت العلاقات بين اليابان ومنغوليا الخارجية متقطعة وغير مستقرة على نمط واحد وبها تقلبات كثيرة ،وفي النهاية توقفت وذلك لعدة أسباب منها:-

1- كانت اليابان ترى في علاقتها مع منغوليا الخارجية فرصة لمزاحمة النفوذ السوفيتي والصيني في منغوليا الخارجية، في حين وجدت منغوليا الخارجية علاقتها مع اليابان فرصة للتخلص من سيطرة جارتيها، وكانت منغوليا الخارجية هي المبادرة الى اقامة علاقات مع اليابان.
2- أن اليابان كانت مهتمة في منغوليا الخارجية نتيجة موقعها الاستراتيجي المهم من الناحية العسكرية، اما منغوليا الخارجية فقد كانت تسعى للحصول على دعم اليابان في المجالين السياسي والاقتصادي.
3- سعت منغوليا الخارجية لفتح علاقات دبلوماسية مع اليابان من أجل الحد من التأثير الذي تمارسه روسيا في منغوليا الخارجية من خلال إقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الأخرى ، ولا سيما مع اليابان.
4- أدركت اليابان أهمية الديانة البوذية في الحياة اليومية للمنغول، لذا فقد سعت اليابان الى أظهار اهتمامها بإقامة علاقات مع منغوليا الخارجية من خلال تشجيع البوذية ، وتعزيز نفوذها بين المنغول والتلاعب بالدين من أجل مصالحها الخاصة.

الهـــوامش

(1) منغوليا الخارجية: دولة تقع في شرق قارة آسيا، تبلغ مساحتها 1,565,000 كيلو متر مربع وهي مساحة تساوي مساحة فرنسا وبريطانيا وايرلندا والبرتغال مجتمعة، تمتد حدودها الى مسافة 7,030 كيلو متر، تحدها من جهة الشمال روسيا وبحدود يبلغ طولها 2, 1730 كيلو متر، ومن جهة الجنوب والشرق والغرب الصين بحدود يبلغ طولها 4,300 كيلو متر، وهي دولة حبيسة ليس لها منفذ الاعن طريق الصين، يبلغ عدد سكانها ما يقرب من مليون نسمة حسب تعداد عام 1920 الذين ينقسمون الى مجموعات عريقة هي عنصر الكالكا(Khalkha) الذين يشكلون نسبة 75% من مجموع السكان والبوريات(Buryats) والأويرات(Oirat) والكازاخ(Kazakhs) وبعض

الصينيين ،ويوجد في منغوليا الخارجية 18 مقاطعة، وسميت منغوليا الخارجية للتفريق بينها وبين منغوليا الداخلية التي تتمتع بحكم ذاتي وتابعة للصين، وأرض منغوليا الخارجية تسمى أرض التناقضات الجغرافية فهي تمتلك سهول خضراء شاسعة وفيها أكبر صحراء في قارة آسيا المتمثلة بصحراء غوبي(Gobi)التي تقع الى الجنوب منها، أهم أنهارها فهو نهر سيلينجا(Selenga) ، ويبلغ طول النهر ما يقرب من 1207 كيلو متر، فضلاً عن نهري كيرلين (Kherlen) أورخون (Orkhon)، يدين سكانها بالدينة البوذية اللامية(Lamaism Buddhism) التي انتقلت اليها من التبت في القرن السادس عشر الميلادي. للمزيد. ينظر:

Sh. Sandag, The Mongolian People's Struggle for National Independence and the Building of A New Life, Ulaanbaator, 1966,P.5-11.

(2) ثورة عام 1911 المنغولية: ثورة حدثت قبل ثلاثة أيام من اندلاع ثورة عام 1911 الصينية للتخلص من سيطرة أباطرة المانشو الذين اخضعوا منغوليا الخارجية الى حكم الصين منذ عام 1691،فكانت هذه الثورة نتيجة تراكم عدة أسباب منها التخلص من هيمنة المانشو،والاستغلال الجشع الذي يتعرض له المنغول على يد التجار الصينيين، وتنامي مشاعر الكره للصينيين،وارتفاع معدلات الضرائب، وتفشي الفقر،واستيلاء الصين على الأراضي الصالحة للزراعة،فضلاً عن وحشية المسؤولين الفاسدين الذين يعينهم أمبراطور المانشو في منغوليا الخارجية ،فعقد الأمراء المنغول اجتماع سري في شهر تموز عام 1911 للتخلص من حكم المانشو بمساعدة من روسيا فقدم المنغول أكثر من عشرون خطاب رسمي الى وزارة الشؤون الخارجية الروسية بذلك فوافق الروس على تقديم المساعدة للمنغول للتخلص من حكم الصين فقدمت روسيا المال والسلاح للمنغول الذين اسعفتهم الأوضاع المضطربة في الصين في النجاح في ثورتهم ، واعلان استقلالهم في 1 كانون الأول 1911، وتشكيل حكومة مكونة من خمس وزراء. للمزيد. ينظر:

Thomas E. Ewing, Russia, China, and the Origins of the Mongolian People's Republic, 1911-1921: A Reappraisal, The Slavonic and East European Review, Published By: Modern Humanities Research Association ,Vol. 58, No. 3, 1980,P. 399-421; Thomas E. Ewing, Revolution on the Chinese Frontier Outer Mongolia in 1911, Journal of Asian History,Vol. 12, No. 2 ,1978, P. 101-119.

(3) منغوليا الداخلية: اقليم يقع في الصين، ويتمتع بحكم ذاتي، تبلغ مساحتها ما يقرب من 1,183 كيلو متر مربع، عاصمتها اولان هوت (Ulaanhot) التي تعني المدينة الزرقاء ، تقع جنوب شرق منغوليا الخارجية، قسمها المانشو الى عدد من الوحدات الادارية الصغيرة ليسهل السيطرة عليها مثل الأجزاء الغربية قسمت إلى قانسو ونينغشيا والاجزاء الشرقية قسمت إلى مقاطعات فنغتيان وجيلين وهيلونغجيانغ، بلغ عدد سكانها حسب احصائية عام 1937 ما يقرب من 3 ملايين شخص،أغلب سكانها من المغول ، يتبع سكان منغوليا الداخلية الديانة البوذية، استولت عليها اليابان عام 1931 ،خاض شعب منغوليا الداخلية نضالاً كبيراً للحصول على استقلاله حتى تحقق له ذلك عام 1947. للمزيد. ينظر:

Morris Rossabi, Inner Mongolia The Dialectics of Colonization and Ethnicity Building, University of Washington Press,2021, P.84-90.

(4)المانشو: آخر أسرة حكمت الصين للمدة (1644-1911)،وهم قبائل مغولية استوطنت الجزء الجنوبي من منشوريا شمال الصين، ففي 15 أيار 1636 ، غيّر هونغ تايجي(Hong Taiji)(1592-1643) ، الامبراطور الثاني لأسرة جين(Jin)اسم سلالته إلى تشينغ التي ترمز إلى عنصر الماء، استغل المانشو تردي الأوضاع الداخلية

في عهد أسرة المينغ، وكثرة تمرد الفلاحين الذين تمكنوا بقيادة زعيمهم لي زيتشنغ(Li Zicheng)(1606– 1645) من الاطاحة بحكم أسرة المينغ(Ming) واجبار لي الإمبراطور الأخير لسلالة المينغ تشونغتشين(Chongzhen)(1611–1644) ، على الانتحار، فدخل المانشو العاصمة بكين في 5 حزيران 1644 وسيطروا على الصين. ينظر:

Henry Choisze Hang, China, imperial: 8. Qing or Manchu dynasty period, 1636–1911, University of Hong Kong,2016,P.1-4.

(5) بوغدو خان: الجيستبون دامبا خوتو الثامن،أول رئيس ديني الى منغوليا الخارجية . ولد في 8 أيلول عام 1870 في مدينة لاسا(Lhasa) في التبت . كان والده المسؤول المالي للداي لاما ، وكانت هذه الأسرة واسعة الثراء. هاجر بوغدو عندما كان في الخامسة من عمره مع والديه وأفراد أسرته البالغ عددهم سبعة من التبت إلى منغوليا الخارجية عام 1874 . وفي عام 1882 توفى والده وتم عزله عن والدته، ولم يكن يجتمع بها سوى مرة واحدة فقط في اليوم ، وفي عام 1887 توفيت والدته .تعلم اللغتين التبتية والمنغولية . اتصف بوغدو بالذكاء وكثرة الاطلاع والقراءة ، وكان يمثل الكافج (Gavj) وهي رتبة كهنوتية لامية رفيعة المستوى للأمة المنغولية. وفي عام 1895 بدأ بوغدو بتولي زمام السلطة السياسية في منغوليا الخارجية، ومع انهيار سلالة المانشو عام 1911 اعلن الجيستبون دامبا خوتو الثامن استقلال منغوليا الخارجية، وتم تتويجه امبراطوراً مقدساً ثلاث مرات للأعوام 1911و1919و1924 للدين والدولة المنغولية، وبقي يحكم منغوليا الخارجية حتى توفى في 20 أيار 1924. ينظر:

Christopher P. Atwood, Encyclopedia of Mongolia and the Mongol Empire, Indiana University, Bloomington, New York, 2004, P.269-271.

(6)ساين نويان خان نامانسورين:سياسي منغولي، ولد عام 1878 في مقاطعة يوناغا(Uyanga) في مقاطعة أوفورخانغاي(Ovorkhangai) في عام 1896 أصبح أميراً الى مقاطعة ساين وهي إحدى مقاطعات كالكا المغول الأربع التي أنشأتها المانشو خلال عهد أسرة تشينغ(1683–1644)، تزوج عام 1900، وفي عام 1911 سافر مع الوفد المرافق له إلى روسيا من أجل الحصول على استقلال منغوليا الخارجية، وبعد نجاح الثورة في منغوليا الخارجية .تولى منصب رئاسة الوزراء للمدة (1912–1915)، ثم أصبح وزيراً للحرب بعد إلغاء منصب رئيس الوزراء عام 1916. توفى عام 1919. ينظر:

Alan J.K. Sanders, Historical Dictionary of Mongolia, Second Edition, Oxford, 2003,P.612-613.

(7)يوشيتو هارونوميو:امبراطور اليابان. ولد في 31 آب 1879، وأصبح ولياً للعهد عام 1887، وهو الأبن الثالث للإمبراطور متسوهيتو(1852– 1912). تلقى تعليمه داخل قصر اكاساكا نتيجة لسوء حالته الصحية فأتقن اللغتين الفرنسية والصينية ، وفي عام 1898 بدأ يحضر جلسات مجلس النبلاء كجزء من تعليمه ، وفي عام 1900 تزوج من الإمبراطورة تاميا كوجو التي انجبت له أربعة أبناء ، وفي عام 1912 توج امبراطوراً لليابان. توفى على أثر إصابته بنوبة قلبية عام 1926. ينظر:

Donald Keene, Emperor of Japan: Meiji and his World 1852-1912,New York,2002,P.640.

(8) Batsaikhan Ookhnoi, Letter of Bogdo Jebtsundamba Khutuktu ,Emperor of Mongolia to his Majesty , Emperor of Japan , Academy of Sciences ,2016, P.2.

(9) الدلاما ترسنجمايد : أبرز اللامات البوذيين المنغول . ولد عام 1872 في مقاطعة كوفسجول . دخل الدير ودرس البوذية منذ وقت مبكر. عمل كاتب في مكتب إدارة الشؤون الدينية ، ثم أصبح رئيساً الدير في مقاطعة كوفسجول. اظهر منذ البداية اهتمامه بالسياسة وأقام علاقات جيدة مع المسؤولين السياسيين المحليين، ثم بدأ بالدعوة إلى استقلال منغوليا الخارجية. شغل منصب وزيراً للشؤون الداخلية في حكومة بوغدو خان. توفى عام 1914. ينظر

Christopher P. Atwood, Op. Cit ., P.497.

(10)Unknown author, Mongol- Japanese Relations 1911-1939:Mongolia in Japanese Imperial Strategy, 2014, P.3.

(11)منشوريا : منطقة واسعة تقع في شمال شرقي آسيا، وتشكل الجزء الشمالي الشرقي من الصين ، يحدها من الشمال سيبيريا ومن الغرب منغوليا الخارجية ومن الجنوب الصين ومن الشرق كوريا. تبلغ مساحتها 1.55 كم2، يشكل الصينيون ما يقرب من 90% من عدد السكان ، أما سكان البلاد الأصليون الذين يطلق عليهم المانشو فلا يشكلون نحو 5% من عدد السكان، تشتهر منشوريا بغنى أراضيها بالفحم الحجري والفولاذ ، وفي عام 1644 قام المانشو باحتلالها وجعـــلها جزء لا يتجزأ مـن الصين وبقيت تحكمها حتى عام 1912 ، ومن ثم احتلتها اليابان عام 1931 ، لكن الصين استعادتها عام 1946 . ينظر :

H.M Stationery office, Confidential British Foreign Office Political Correspondence, Hand books Prepared under the Direction of the Historical Section of the Foreign Office, No.69, Manchuria, London, 1920,P.1-4.

(12)Thomas E. Ewing, Between the Hammer and the Anvil? Chinese and Russian Policies in outer Mongolia 1911-1921,Indiana University, Bloomington,1980, P.59.

(13)Cheney George , The Pre-Revolutionary Culture of Outer Mongolia, The Mongolia Society Occasional Papers, The Mongol Society, Bloomington, Indiana, 1968,P.44.

(14) نيقولا الثاني: آخر قياصرة روسيا. ولد في 18 أيار 1868 في مدينة سان بطرسبورغ. خلف أباه الكسندر الثالث(1845-1894). حكم للمدة (1894-1917)، وعندما تولى الحكم كانت أوضاع العمال والفلاحين سيئة والفوضى تعم البلاد، وفي عام 1914 أعلنت ألمانيا الحرب على روسيا التي لم تستطع تأمين احتياجات جيوشها في الحرب ، وبحلول عام 1916 كان معظم الروس المتعلمين يعارضون سياسة القيصر، وفي عام 1917 ثار الروس فعمت أعمال الشغب البلاد مما دفعه إلى التنازل عن العرش في 15 آذار 1917 ، وسجن مع عائلته ثم اعدم بعد نجاح الثورة الروسية في 17 أيار 1918. ينظر:

Siobhan Peeling, Nicholas II, Emperor of Russia, in: 1914-1918-online. International Encyclopedia of the First World War,2014, P.1-4.

(15) Batsaikhan Ookhnoi, Op. Cit ., P.7.

(16) غريغوري ميخائيلوفيتش سيمنوف:ضابط روسي، ولد عام 1890 في ولاية ترانسبايكال في شرق سيبيريا،كان والده روسي من سيبيريا ووالدته تنتمي إلى بويرات منغوليا الخارجية ، يتقن اللغة المنغولية ، أنضم إلى الجيش الروسي عام 1908 ، وفي عام 1911 تخرج من المدرسة العسكرية في أورينبورغ. شارك في الحرب العالمية الأولى وحصل على وسام الشجاعة ، وفي عام 1917 عين مفوضاً للحكومة المؤقتة في منطقة بحيرة بايكال ومسؤولاً عن تجنيد فوج المتطوعين من البويرات ، وبعد الحرب الأهلية الروسية (1918-1923) قاد تمرد ضد البلاشفة ، وفي عام 1918 تمكن من تعزيز مواقعه في منطقة ترانسبايكال ،فأعلن عن إقامة منغوليا الشاملة التي تضم منغوليا الداخلية والخارجية وتانو وكوفد سيكيانج واوريانخاي والتبت وتوج نفسه حاكماً لدولة منغوليا الشاملة بمساعدة من الجيش الياباني، فيما بعد أجبرت قوات الجيش الأحمر سيمنوف على الخروج من منطقة ترانسبايكال، وبعد فشل حركته هرب إلى منشوريا ثم القى السوفيت القبض عليه بعد الغزو السوفيتي لمنشوريا عام 1945، واتهم بقيامه بأنشطة مضادة للثورة البلشفية ، واعدم عام 1946. ينظر:

S. G. Yasinitsky, Russian Ataman Semenov his Crosses and Badges, The Orders and Medals Society of America President, Florida,Vol.15,No.1,1964,P.2-3.

(17)Thomas E. Ewing, Between the Hammer and the Anvil,P.126.

(18) ثورة عام 1921 المنغولية: ثورة حدثت في منغوليا الخارجية نتيجة الى عدة أسباب منها قيام الصين بالغاء استقلال منغوليا الخارجية عام 1919 وعودتها الى الصين، وقيام البارون أونغرين فون شترنبيرغ(Ungern Von Sternberg)(1885-1921) من الجيش الأبيض السوفيتي المعادي الى البلاشفة باحتلال منغوليا الخارجية،فقرر الثوار المنغول الذين تبنوا الافكار الشيوعية وبمساعدة من الاتحاد السوفيتي التخلص من احتلال الصين والبارون اونغرين الى بلادهم،وبعد تحقيق النصر أعلنت الحكومة الشعبية المنغولية المشكلة حديثاً تغيير اسم العاصمة أورغا الى الاون باتور(Ulan Bator) التي تعني البطل الأحمر اعترافاً منها بالخدمات التي قدمها الاتحاد السوفيتي لها. للمزيد . ينظر:

Fujiko Isono, The Mongolian Revolution of 1921, Modern Asian Studies, Cambridge University Press,Vol. 10, No. 3 ,1976, P. 375-394.

(19) Thomas E. Ewing, Between the Hammer and the Anvil,P.128.

(20)Gerard M. Feiters, Outer Mongolia and Its International Position, London, 1951,P.217.

(21) فيوز تاتسوجي: محامي وناشط ياباني، ولد عام 1880، في مدينة أوشيكا(Oshika)الريفية بمحافظة مياجي(Miyagi) من عائلة تعمل في الزراعة، درس في مدرسة جينجو الابتدائية ، فدرس اللغة الصينية الكلاسيكية في مدرسة القرية ثم التحق بجامعة طوكيو سيمون جاكو، وتخرج منها في عام 1902، دخل الى كلية الحقوق واجتاز امتحان القضاة في سن الثانية والعشرون، ثم أصبح فيوز محاميًا جنائياً،فصعد إلى الصدارة بعد أن نجح في الدفاع عن قضية عقوبة الإعدام ، كما واصل نشاطه في القضايا الاجتماعية التي تشمل قمع الدعارة وتزوير الانتخابات،واشتهر فيوز بشكل خاص بتمثيله للأفراد المشاركين في حركة الاستقلال الكورية قبل الحرب العالمية الثانية وانتقد الحكومة اليابانية لتعاملها مع الكوريين في اليابان في حقبة ما بعد الحرب، توفى عام 1953 على أثر أصابته مرض السرطان. ينظر: http://www.koreaherald.com

(22) ليف ميهايلوفيتش كاراخان: سياسي ودبلوماسي سوفيتي، ولد عام 1889، انضم الى البلاشفة بعد ثورة اكتوبر عام 1917 ،اذ كان عضواً في المجلس العسكري الثوري، شغل منصب سكرتير الوفد السوفيتي في محادثات السلام برست ليتوفسك عام 1918 مع ليون تروتسكي(1879–1940) وأدولف ابراموفيتش جوفي(1883–1927)،أصبح في عام 1921 سفيراً الى الاتحاد السوفياتي في بولندا، وسفيراً في الصين للمدة من (1923–1926)،وسفيراً في تركيا عام 1934، استدعي ليف في عام 1937 إلى موسكو واعتقل بتهمة المشاركة في مؤامرة مؤيدة للفاشية للإطاحة بالحكومة السوفيتية،وحكم عليه بالإعدام في 20 أيلول 1937 ، فاطلق النار على نفسه وتوفى عام 1937.ينظر:

Somel Gozde, Soviet Policy Towards Turkey 1920–1923, Ph.D., Department of History Supervisor, School of Social of Middle East Technical University ,2016,P.128.

(23)James Boyd, Faith Race and St rategy: Japanese– Mongolian Relations 1873–1945, Ph.D., Murdoch University,2008, P.173.

(24) تاناكا غيتشي: سياسي ياباني، ولد عام 1864، في مقاطعة ناجاتو(Nagato)، كان لديه اهتمام بالسياسة منذ سن مبكرة ، فعمل في مجلس القرية ، ومعلم في مدرسة ابتدائية، ثم انضم إلى الجيش الإمبراطوري في سن العشرين، تخرج من الكلية الحربية للجيش في عام 1892 ، وعمل بصفة ضابط صغير خلال الحرب الصينية – اليابانية (1894–1895)،وبعد انتهاء الحرب ، تم إرساله ملحق عسكري إلى موسكو وبتروغراد للمدة(1898–1902)، كان تاناكا يجيد اللغة الروسية ، فكان مورداً لا يقدر بثمن الى مخططي الجيش خلال الحرب الروسية – اليابانية(1904–1905) ، ثم عمل مساعد الى الجنرال كوداما جينتارو(1852–1906) في منشوريا، تدرج في المناصب فأصبح وزير للخارجية ووزير للداخلية ووزير الى شؤون المستعمرات حتى أصبح رئيس للوزراء للمدة من (1926–1929)، توفى عام 1929. ينظر:

Grolier Incorporated, Academic American Encyclopedia,Vol.19,1997,P.21–22.

(25)John J. Stephan, The Tanaka Memorial (1927): Authentic or Spurious? Modern Asian Studies, Vol. 7, No. 4 ,1973, P.733.

(26) كيجو كيورا:مسؤول حكومي ياباني وزعيم سياسي، ولد عام 1850،انضم إلى وزارة العدل عام 1876 وشارك في صياغة قوانين جديدة لليابان مثل مشاركة المرأة في الحياة البرلمانية،شغل عدة مناصب حكومية ، بما في ذلك رئيس الى قوة الشرطة اليابانية ووزير العدل ووزير الزراعة، وشغل منصب رئيس المجلس الياباني للمدة من(1922–1924) ثم رئيساً للوزراء عام 1924، توفى عام 1942. ينظر:

Kodansha, Encyclopedia of Japan, vol.4,1983,P.233.

(27) كوهارا فوسانوسوكي: سياسي ياباني، ولد عام 1869، في مدينة هاجي (Hagi)في محافظة ياماغوتشي(Yamaguchi) من عائلة تصنع المشروبات الكحولية المعروفة بالساكي الذي يتكون من مادة الأرز المخمر، درس في عام 1885 في مدرسة طوكيو التجارية ،وتخرج من جامعة كيو، وعمل بعد التخرج في أحد مناجم الرصاص والنحاس والزنك في اليابان، وخلال الحرب العالمية الأولى ، وسع كوهارا عمله التجاري ليشمل مجموعة واسعة من الشركات ، منها بناء السفن وإنتاج الأسمدة والبتروكيماويات والتأمين على الحياة والتجارة والشحن ، وفي عام 1928 أصبح وزيراً للاتصالات ،انتخب في عام 1952 عضواً في مجلس النواب الياباني، ولعب دوراً

مهماً في استعادة العلاقات الروسية- اليابانية والعلاقات الصينية- اليابانية. توفى عام 1965. ينظر: https://www.ndl.go

(28) جوزيف ستالين: زعيم شيوعي سوفيتي، ولد عام 1879 في مدينة غوري بجمهورية جورجيا ، من عائلة فقيرة ، اسمه الحقيقي يوسف فيساريو نوفيتش دجوغاشيفيلي ، إما لقب ستالين فتعني الرجل الحديدي، نفي الى سيبيريا عام 1913 بعد قيادته إضراب للعمال، ثم شارك في الثورة الروسية عام 1917، انضم الى الحزب البلشفي، تولى مهمات تنظيمية للحزب مكنته من الوصول الى منصب الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ثم تولى عدة مناصب منها رئيس للوزراء عام 1941، توفى عام 1953.ينظر:

Ronald Francis Hingley, Russian Writers and Society in the Nineteenth Century, London, 1977, P.6-27.

(29) Joseph Geleta, The New Mongolia, translated from the Hungarian by Lawrence Wolfe, London,1936,P.215.

(30) التبت: أعلى هضبة في العالم ، اذ يرتفع الإقليم عن سطح الأرض بمعدل يصل إلى 4900 متر ، لذا فهو يسمى بسقف العالم ،ويقع الاقليم بين جبال الهمالايا الغربية وجبال كاراكورم ويحده من الشمال منطقة سينكيانج الصينية، ومن الجنوب النيبال والهند ، تبلغ مساحته 5.2 مليون كيلو متر مربع، عاصمة الاقليم لاسا ،ويتكون الاقليم من ثلاث مناطق هي يوسانغ ودوميد ودوتيد، ويرجع تاريخ التبت الى القرن السادس الميلادي أي في عهد أسرة تانغ الصينية(618-907)، وهذا الإقليم ذو أغلبية تبتية تدين بالبوذية والإسلام، والإقليم يحظى بحكم ذاتي تحت السيادة الصينية. للمزيد .ينظر:

Hungdah Chiu and June Teufel Dreyer, Tibet : Past and Present, Asian Studies, School of Law

University Maryland,No. 4 ,1989,P.1-21.

(31)التان خان: امبراطور مغولي، ولد عام 1507،وهو الحاكم الفعلي الى المغول الغربيين، حفيد دايان خان (1464-1543) سليل قوبلاي خان (1215-1294) ، الذي تمكن من توحيد قبائل الكالكا المنغولية في الشمال الجنوب، اسم التان خان يعني في اللغة المنغولية الخان الذهبي، اقام التان خان علاقات مع الرهبان البوذيين في التبت والذين بدورهم قاموا بنشر التعاليم البوذية في منغوليا الخارجية، وأقيم عام 1577 أول دير بوذي في منغوليا الخارجية، قاد التان خان عدة غازات على الصين للمدة (1529-1550)عبر سور الصين العظيم وحاصر عاصمتهم بكين، توفى عن عمر يناهز 74 عام 1582. ينظر:

John Powers and David Templeman, Historical Dictionary of Tibet, Second Edition , London, 2020, P.66.

(32) بويي: آخر أباطرة الصين، ولد في 7 شباط 1906 في بكين ،وتنازل عن العرش بعد نجاح ثورة 1911، وفي عام 1917 حاول عدد من السياسيين بعث امبراطورية منشوريا من جديد فأعيد تنصيبه امبراطوراً، لكنه خلع بعد أثني عشر يوماً، وعندما أجتاحت اليابان منشوريا توج مرة ثالثة عام 1932 إمبراطور بعد انشائها دولة منشوكو التي خضعت للسيطرة اليابانية ، وعندما استسلمت اليابان في 15 آب 1945م بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية تخلى بويي عن عرش منشوكو، فغادر الى اليابان لكن الروس القوا القبض عليه ليمضي خمس سنوات في

سجن سيبيريا، ثم أعيد إلى الصين عام 1950 وأُطلق سراحه بعفو خاص عام 1959، توفى بمرض السرطان عام 1967. للمزيد. ينظر:

Henry Pu Yi and Paul Kramer, The Last Manchu: The Autobiography of Henry Pu Yi, Last Emperor of China, New York,2010, P. 3-50.

(33) الحزب الشيوعي المنغولي: حزب شيوعي تأسس عام 1920 من اتحاد مجموعتين شيوعيتين هما كونسيل هيل وشرق أورغا بمساعدة من الاتحاد السوفيتي ،ويتبنى الحزب المبادئ الماركسية- اللينينية،عقد مؤتمر الحزب الاول بشكل سري للمدة 1-3 أذار 1921 الذي اقر فيه المبادئ العشر التي عبرت عن فلسفة وأهداف حزب الشعب المنغولي ،وضم الحزب بين صفوفه مختلف طبقات المجتمع المنغولي من رعاة وفلاحين وعمال ومثقفين. للمزيد. ينظر:

Thomas E. Ewing, The Origin of the Mongolian People's Party: 1920,University of Leeds, Mongolian Studies, Vol. 5, 1978 & 1979, P.79-105.

(34)Bataa Mishigish, Japan's involvement in the promotion of Mongol nationalism through Buddhism 1918-1939, Ritsumeikan Journal of Asia Pacific Studies Volume 31, 2012,P.45.

(35) ديجوتشي أونيسابورو:رجل دين ياباني،ولد عام 1871 في مدينة أويدا كيسابورو(Ueda Kisaburo) في محافظة كيوتو (Kyoto)،من عائلة فلاحية،وهو أحد القادة الروحيين لحركة أوموتو (Omoto)الدينية في اليابان، درس في المنزل وفي عام 1883 عمل مدرس بديل في مدرسة القرية التي يقطن بها ولكنه سرعان ما ترك العمل ،وفي عام 1906 درس التعاليم الدينية واختص ديجوتشي بدراسة الروح، فتعاليم اوموتو تؤكد على أن الروح الحارس لناو هي أماتيراسو ، التي توصف بأنها روح ذكورية في جسد أنثوي ، وروح أونيسابورو هي سوزانوفو ، روح أنثوية في جسد الذكر، الف 81 مجلد عن المستويات الروحية للوجود، زار منغوليا الداخلية والخارجية ومنشوريا، وكان يرتدي ملابس تشبه ملابس الرهبان البوذيين، توفى عام 1948.ينظر:

Nancy K Stalker, Prophet Motive: Deguchi Onisaburo Oomoto, and the Rise of New Religions in Imperial Japan, University of Hawaii Press ,2008, P.20-30.

(36) Nancy K Stalker, Op. Cit .,P.149.

(37) Ibid,P.150.

(38) تشانغ تسو لين: أمير حرب صيني، ولد عام 1873 في مقاطعة فنغتيان(Fengtien) من عائلة فلاحية، انضم إلى الجيش الصيني وشارك في الحرب الصينية- اليابانية عام (1894-1895)، وخلال الحرب الروسية- اليابانية (1904-1905) كان تشانغ قد نظم قوة كبيرة من القوات غير النظامية والتي قادها لدعم اليابان، فمكنت الفوضى التي كانت تمر بها الصين بعد انهيار سلالة المانشو تشانغ من تعزيز قوته العسكرية في منشوريا ،كما ساعدت وفاة الرئيس الصيني يوان شيه كاي(Yuan Shin- Kai)(1859-1916) عام 1916 أن يصبح الحاكم العسكري الى منطقة فنغتيان،ثم استطاع بسط سيطرته بحلول عام 1919 على كافة منشوريا، سعى تشانغ إلى توسيع نفوذه في المناطق المجاورة ومنها منغوليا الخارجية لكن خططه انهارت في عام 1921 عندما تم تشكيل حكومة جديدة في منغوليا الخارجية تحت رعاية الاتحاد السوفيتي، توفى عام 1928.ينظر:

According to James Boyd, Op. Cit ., P.190.

(39) جمعية حسن الجوار : منظمة إنسانية شبه رسمية يابانية تأسست على يد الجنرال هاياشي سنجورو (Hayashi Senjuro)(1876-1943)ومازومورو كوريو(Mazumoro Koryo)،وقدمت المساعدة الطبية والفرص التعليمية للمنغول في منغوليا الخارجية والداخلية والهان الذين يعيشون في جمهورية الصين ، لكن تم تجاهل عمل هذه المنظمة باعتبارها مجرد واجهة لعمليات جمع المعلومات الاستخبارية ؛لأن لها علاقات مع الجيش الياباني، للمنظمة عدة فروع في منغوليا الخارجية ومنغوليا الداخلية ومنشوريا لكن تركز عملها في ثلاثينات القرن العشرين في منغوليا الداخلية ففتحت أكثر من فرع لها في مختلف ألوية منغوليا الداخلية. للمزيد .ينظر :

James Boyd, Japanese Cultural Diplomacy in Action: The Zenrin Kyōkai in Inner Mongolia, 1933-1945, Journal of Contemporary Asia 41 ,2011, P.266-288.

(40) James Boyd, Faith Race and Strategy, P.291.

(41)Nicholas Poppe, The Facts on Outer Mongolia, The People's Republic has been under Control of the USSR since 1921, Cia, February 20, 1956, P.13.

(42) ثوبتين غياتسو: ولد في 27 أيار عام 1876 في مدينة ثاكبو لانغدن جنوب التبت بعد وفاة الدالاي لاما الثاني عشر عام 1875،واعترف به عام 1878على أنه التجسد الجديد للدالاي لاما، ونقل إلى لاسا عاصمة التبت، وتوج الدالاي لاما الجديد في قصر بوتالا في 8 اب 1895 ،وعاصر الغزو البريطاني للتبت عام 1904 وأيضاً الغزو الصيني عام 1909،وعاد الى التبت بعد ثورة عام 1911 الصينية ، وبدأ بمزاولة مهامه السياسية ، وفتح عام 1913 أول مركز بريدي في البلاد، وقام بإرسال أربعة شبان تبتين إلى بريطانيا لدراسة الهندسة. قام بتأليف النشيد الوطني التبتي الذي لا زال يستعمل حتى اليوم، وبدأ عام 1914بتقوية القوات المسلحة التبتية، وأفتتح عام 1923 مركز لقيادة الشرطة في لاسا . توفى عام 1933 . ينظر :

Lobsang Rapgay, The Thirteenth Dalai Lama, India, 1977,P.25-30.

(43) Bataa Mishigish, Op. Cit ., P.49.

(44) تشيانك كاي شك:قائد سياسي صيني ، ولد عام 1886 من أسرة متوسطة الحال،انظم الى الأكاديمية العسكرية اليابانية عام 1907 ، رجع الى الصين وشارك في ثورة عام 1911 إذ تولى قيادة القوات الموجودة في شنغهاي ، وبعد الثورة أصبح أحد الأعضاء المؤسسين لحزب الكومنتانغ ، ثم تسلم قيادة الحزب بعد وفاة صن يات صن عام 1925، ثم تولى حكم الصين حتى عام 1948، وبعد نجاح الثورة الشيوعية بقيادة ماوتسي تونغ هرب الى جزيرة فرموزا ، وأقام هناك جمهورية الصين الوطنية حتى وفاته عام 1975. ينظر : . The Encyclopedia Americana, vol. 4, P. 339

(45)William A. Brown and Urgunge Onon, History of the Mongolian People's Republic, Harvard University Press, London 1976,P.348.

(46)Ibid

(47)Harriet L.Moore, Soviet Far Eastern Policy 1931-1945,Princeton University Press, New Jersey,1945,P.228.

(48) جيليج دورجين ديميد: سياسي وعسكري منغولي، ولد عام 1900 في مدينة إيخ تامير(Ikh-Tamir) في مقاطعة أرخانجاي(Arkhangai)،أنضم الى حزب الشعب المنغولي عام 1921، وشارك في الثورة المنغولية عام 1921،درس في مدرسة خيالة الجيش الأحمر في تفير ، وعاد إلى منغوليا الخارجية لتولي قيادة الأكاديمية العسكرية

التي درس فيها للمدة (1926–1929)،انتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي المنغولي عام 1930 ثم عين قائداً عاماً للجيش المنغولي،أصبح ديميد أحد أهم قادة منغوليا الخارجية وأكثرهم نفوذاً،وشغل عدة مناصب سياسية وعسكرية مهمة بما في ذلك رئيس المجلس العسكري ، ووزيراً للحرب ، والنائب الثاني الى رئيس مجلس الوزراء،وكان ديميد من المؤيدين الى تحديث جيش منغوليا الخارجية ،وخلال قيادته زاد عدد الجيش بشكل كبير ، وتم تزويده بالسيارات والشاحنات والطائرات والأسلحة الحديثة،ودعا إلى تمركز القوات السوفيتية في منغوليا الخارجية عام 1936، وفي عام 1937 تم تعيينه مشيراً الى القوات المسلحة المنغولية، توفى في 22 أب 1937. ينظر :

Alan J.K. Sanders, Op. Cit ., P.207.

(49)Larry W. Moses , Soviet –Japanese Confrontation in Outer Mongolia: The Battle of Nomonhan –Khalkin Gol,Journal of Asian History, Vol. 1, No. 1 ,1967,P.68.

(50)Thomas Nivison Haining , The Yak, the Bear and the Dragon: Uneasy Bedfellows. A Cautionary Tale of Russian and Chinese Influences on Mongolian History, Journal of the Royal Asiatic Society,Third Series, Vol. 6, No. 1 ,Apr., Cambridge University Press, 1996 ,P.75.

(51)Baabar Bat -Erdene Batbayar, C.Kaplonski(ed) ,Translated D.Suhjargalmaa ,S.Burenbayar,H.Hulan and N.Tuya, Twentieth Century Mongolia, The White Horse Press,1999,P.386.

(52)Katsu H. Young, The Nomonhan Incident: Imperial Japan and the Soviet Union, Monumenta Nipponica , 1967, Vol. 22, No. 1/2 ,1967,P.96.

(53)Charles Oiterstedt , The Kwantung Army and the Nomonhan Incident: Its Impact on National Security, United States Army ,2000,P.7.

(54)Stephen Kotkin and Bruce A. Elleman, Mongolia in the Twentieth Century, Landlocked Cosmopolitan, New York, 2017,P.165.

(55)Sh. Sandag, Op. Cit ., P.83.

(56)Baabar Bat -Erdene Batbayar, Op. Cit ., P.394.

(57)Thomas Nivison Haining , Op. Cit .,P.76.

المصـــــادر

اولاً– الوثائق

1- Charles Oiterstedt , The Kwantung Army and the Nomonhan Incident: Its Impact on National Security, United States Army ,2000.
2- Nicholas Poppe, The Facts on Outer Mongolia, The People's Republic has been under Control of the USSR since 1921, Cia, February 20, 1956.

ثانياً- الرسائل والاطاريح الجامعية.

1- James Boyd, Faith Race and St rategy: Japanese- Mongolian Relations 1873-1945, Ph.D., Murdoch University,2008.
2- Somel Gozde, Soviet Policy Towards Turkey 1920-1923, Ph.D., Department of History Supervisor, School of Social of Middle East Technical University ,2016.

ثالثاً- الكتب والكتب الوثائقية .

1- Alan J.K. Sanders, Historical Dictionary of Mongolia, Second Edition, Oxford, 2003.

2- Batsaikhan Ookhnoi, Letter of Bogdo Jebtsundamba Khutuktu ,Emperor of Mongolia to his Majesty , Emperor of Japan , Academy of Sciences ,2016.
3- Baabar Bat -Erdene Batbayar, C.Kaplonski(ed) ,Translated D.Suhjargalmaa ,S.Burenbayar,H.Hulan and N.Tuya, Twentieth Century Mongolia, The White Horse Press,1999.
4- Christopher P. Atwood, Encyclopedia of Mongolia and the Mongol Empire, Indiana University, Bloomington, New York, 2004.
5- Cheney George , The Pre-Revolutionary Culture of Outer Mongolia, The Mongolia Society Occasional Papers, The Mongol Society, Bloomington, Indiana, 1968.
6- Donald Keene, Emperor of Japan: Meiji and his World 1852-1912,New York,2002.
7- Gerard M. Feiters, Outer Mongolia and Its International Position, London, 1951.
8- Harriet L.Moore, Soviet Far Eastern Policy 1931-1945,Princeton University Press, New Jersey,1945.
9- H.M Stationery office, Confidential British Foreign Office Political Correspondence, Hand books Prepared under the Direction of the Historical Section of the Foreign Office, No.69, Manchuria, London, 1920.
10- Henry Pu Yi and Paul Kramer, The Last Manchu: The Autobiography of Henry Pu Yi, Last Emperor of China, New York,2010.
11- Lobsang Rapgay, The Thirteenth Dalai Lama, India, 1977.
12- Joseph Geleta, The New Mongolia, translated from the Hungarian by Lawrence Wolfe, London,1936.
13- John Powers and David Templeman, Historical Dictionary of Tibet, Second Edition ,London, 2020.
14- Morris Rossabi, Inner Mongolia The Dialectics of Colonization and Ethnicity Building, University of Washington Press,2021.
15- Nancy K Stalker, Prophet Motive: Deguchi Onisaburo Oomoto, and the Rise of New Religions in Imperial Japan, University of Hawaii Press ,2008.
16- Sh. Sandag, The Mongolian People's Struggle for National Independence and the Building of A New Life, Ulaanbaator, 1966.
17- Siobhan Peeling, Nicholas II, Emperor of Russia, in: 1914-1918-online. International Encyclopedia of the First World War,2014.
18- Stephen Kotkin and Bruce A. Elleman, Mongolia in the Twentieth Century, Landlocked Cosmopolitan, New York, 2017.
19- Ronald Francis Hingley, Russian Writers and Society in the Nineteenth Century, London , 1977.
20- Thomas E. Ewing, Between the Hammer and the Anvil? Chinese and Russian Policies in outer Mongolia 1911-1921,Indiana University, Bloomington,1980.
21- William A. Brown and Urgunge Onon, History of the Mongolian People's Republic, Harvard University Press, London 1976.

رابعاً- البحوث والمقالات.

1- Bataa Mishigish, Japan's involvement in the promotion of Mongol nationalism through Buddhism 1918-1939, Ritsumeikan Journal of Asia Pacific Studies Volume 31, 2012.
2- Fujiko Isono, The Mongolian Revolution of 1921, Modern Asian Studies, Cambridge University Press,Vol. 10, No. 3 ,1976.
3- James Boyd, Japanese Cultural Diplomacy in Action: The Zenrin Kyōkai in Inner Mongolia, 1933-1945, Journal of Contemporary Asia 41 ,2011.
4- John J. Stephan, The Tanaka Memorial (1927): Authentic or Spurious?, Modern Asian Studies, Vol. 7, No. 4 ,1973.
5- Henry Choisze Hang, China, imperial: 8. Qing or Manchu dynasty period, 1636–1911, University of Hong Kong,2016.
6- Hungdah Chiu and June Teufel Dreyer, Tibet : Past and Present, Asian Studies, School of Law University Maryland,No. 4 ,1989.
7- Larry W. Moses , Soviet –Japanese Confrontation in Outer Mongolia: The Battle of Nomonhan –Khalkin Gol,Journal of Asian History, Vol. 1, No. 1 ,1967.
8- S. G. Yasinitsky, Russian Ataman Semenov his Crosses and Badges, The Orders and Medals Society of America President, Florida,Vol.15,No.1,1964.
9- Thomas E. Ewing, Russia, China, and the Origins of the Mongolian People's Republic, 1911-1921: A Reappraisal, The Slavonic and East European Review, Published By: Modern Humanities Research Association ,Vol. 58, No. 3, 1980.
10- Thomas E. Ewing, Revolution on the Chinese Frontier Outer Mongolia in 1911, Journal of Asian History, Vol. 12, No. 2 ,1978.
11- Thomas E. Ewing, The Origin of the Mongolian People's Party: 1920,University of Leeds, Mongolian Studies, Vol. 5, 1978 & 1979.
12- Thomas Nivison Haining , The Yak, the Bear and the Dragon: Uneasy Bedfellows. A Cautionary Tale of Russian and Chinese Influences on Mongolian History, Journal of the Royal Asiatic Society,Third Series, Vol. 6, No. 1 ,Apr., Cambridge University Press, 1996.
13- Katsu H. Young, The Nomonhan Incident: Imperial Japan and the Soviet Union, Monumenta Nipponica , 1967, Vol. 22, No. 1/2 ,1967.
14- Unknown author, Mongol- Japanese Relations 1911-1939:Mongolia in Japanese Imperial Strategy, 2014.

خامساً- الموسوعات.

1- Grolier Incorporated, Academic American Encyclopedia,Vol.19,1997.
2- Kodansha, Encyclopedia of Japan, vol.4,1983.

سادساً- الانترنيت

www.koreaherald.com
https://www.ndl.go